

## شرح منظومة الجزرية ( | | الحلقة ) 52 | | صفات الحروف -

### الاستطالة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

اه بالله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا ونبيينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزم اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم اطلق سنتنا بتلاوة كتابك المعظم - 00:01:08

كلامك المطهر على النحو الذي يرضيك وعلى النحو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر والتفكر والعمل بمقتضى القرآن العظيم يا رب العالمين - 00:01:28

اما بعد اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وما زلنا نتابع الحديث على صفات الحروف التي لا ضد لها وذلك من خلال منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه - 00:01:45

نظمي امام الكل الامام المحقق محمد ابن الجزري رحمه الله فقد قسم الصفات رحمه الله صفات الحروف الى مجموعتين صفات لها ضد وصفات لا ضد لها وتحديثنا عن الصفات المتضادة فقلنا بان الجهر ضده الهمس وان الشدة ضدها الرخاوة وان الاستعلاء ضده الاستفاد - 00:02:04

وان الانفتاح ضده الاطباق وبيننا بان الاسماط والازلاق هاتان الصفتان من علم الصرف ولا يفيدان شيئا في التجويد ثم انتقلنا الى الصفات التي لا ضد لها وبدأ الحديث عن قوله رحمه الله صفيها صاد والزاي سين قلقله قطب - 00:02:30

واللين واو وياء سكنا وانفتح قبلهما والانحراف صحح في اللام والراء وبتكرير جعل وللتفشي الشينو. فتعرض لست صفات من الصفات التي لا ضد لها. وبقيت الصفة الاخيرة وهي قوله كما نرى على اللوحة - 00:02:50

في البيت السادس والعشرين ضاد نستطل طبعا ضادا منصوبا لانها مفعول به مقدم بفعل استطل والفاعل انت استطل فعل امر من الاستطالة وكما نرى على اللوحة التي امامنا فان الاستطالة - 00:03:08

صفة انفرد بها حرف الضاد وتعريفها كما نرى على اللوحة هي ان ديك اللسان من مؤخرة الفم الى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان اصول الثنيتين العليين وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان - 00:03:30

نذكر بمخرج الجيم الذي تكلمنا عنه عند قول الناظم رحمه الله اه والضاد من حافظه اذ ولي الاضراس من ايسر او يمناه اه لو شبهت يدي هذه باللسان فهذا طرفه الامامي الحر - 00:04:00

وهذه الجهة اسمها حافة اللسان اليمنى هذه اليمنى مثلا وهذه اليسرى هاتان المنطقتان مع الصفحة الداخلية للاضراس العليا يحدث بينهما قرع وانقفال تام لهذه المنطقة كلها كل هذه المنطقة تنقل - 00:04:22

لكن الضغط والاتكاء هنا وليس على المنطقة الامامية المنطقة الامامية ملاسة وليس عليها الضغط. الضغط هنا دابا هنا يا اخوة فلما تنقل هذه المناطق والهواء عم يضغط ام كله مقفول والهواء عم يضغط. فاللسان تحت تأثير الهواء الضاغط من خلفه. يندفع مليمترات قليلة جدا الى الامام كما ترون على - 00:04:44

هذه اللوحة المتحركة شافين اللسان كيف عم يندفع الى الامام تحت تأثير الهواء الضاغط وبالتالي كمية الهواء المحصورة خلف

اللسان شو عم بصير فيها تربو وتزيد وتستطيل لا يوجد حرف في حروف اللغة يحدث فيه هذا الفعل الا الضاد - 00:05:12

لذلك انفردت الضاد بصفة الاستطالة بعض اخوانا يخلط بين الاستطالة والرخاوة الرخاوة كما مر معنا يا اخوة هي قابلية الصوت للمط والتطويل. الظهير هذا التطويل لصوت الضاد هو ايه الرخاء. لكن اندفاع اللسان الى الامام بهذا الشكل الاحتكاكي ان احببت ان تسميه - 00:05:38

هذه صفة انفرد بها ميم حرف الضاد كل الحروف الاخرى تخرج كما ذكر ابن سينا بالقرع او بالقلع وان شئت فقل بالتصادم او بالتباعد

اما الضاد فنعم فيها تصادم ولكن بعد هذا التصادم يندفع اللسان قليلا - 00:06:07

اخواننا الذين يخلطون بين الضاد والظاء في النطق عييبهم انهم يبالغون في اه دفع اللسان الى الامام حتى يصل رأسه الى اطراف

انظروا الى اللوحة انظروا اين ينتهي ويتوقف عمل اللسان عند وصوله الى منتهى اللثة - 00:06:25

من الداخل. لكن لو تابع طريقه اللسان الى الامام سوف يصل لفين الى منطقة اطراف الثنايا وهذه منطقة ميم منطقة الظاء والظاء

حرف والضاد حرف اخر. والمعنى يختلف من هذا الى ذاك - 00:06:48

فعندما اقول ضل غير ما اقول ظل ضل يضل من الضلال وهو ضد الهداية وظل يظل بمعنى بقي ظل وجهه مسودا وهو كظيم هنا ظل

بمعنى بقي ربي انهن اضللن كثيرا من الناس مو اضللنا اذا قلنا اضللنا يعني اذ كانه صاروا ايش؟ ظل انتبهنا كيف؟ اظللنا - 00:07:05

كثيرا فالاصنام لا تظل ولكن تضل انتبهنا كيف لنتنبه الى هذا فان اه يعني اريد ان انبهكم الى شيء شو السبب الخلط بين الضاد

وغيرها هذا الحرف يعني يقول العلماء ان العربية تنفرد به - 00:07:36

لذلك شو بيسموها لغة الضاد ما هيك بقولوا لسان الضاد يجمعنا بغسان وعدنان. مالكن حافظين هذه الابيات بلاد العرب اوطان المهم

الضاد هذه يعني يقولون حرف انفردت به اللغة العرب ما في اللغات الاخرى - 00:07:56

وانما فيها دال مفخمة اي نعم اخوانا الاتراك يقولوا ميم فينا الاتراك جالسين فين الشباب الاتراك اليوم؟ ها مو ها؟ اللي هي الاليس

كريم يعني ها بديل مفخمة وليست ضاد لان الاتكاء عندهم يكون على ماذا؟ على مقدم اللسان - 00:08:12

على طرفه الامامي. اما الضاد العربية الفصيحة فمن اين تخرج من حافة اللسان اليمنى او اليسرى او منهما معا بحسب عادات القبائل

في زمن النبوة الشاهد يا اخوة عندما يريد الانسان ان ينطق حرفا ليس في لغته. يحاول ويحاول فان لم يستطع يبحث عن اقرب -

00:08:35

حرف بذلك الحرف. لذلك نجد الضاد عند بعض الناس يقربها من الظاء. اسهل عليه بحسب بيئته اللهجية مناطق اخرى يقربونها من

الدال اه مناطق ثالثة لعلهم يفعلون اه شيئا اخر. وهكذا بحسب اه يعني الحرف العسير يبحث الانسان عن اقرب حرف له -

00:08:58

سوف يحاول ان يأتي به. اما الضاد الفصيحة العربية فهي التي من الحافة اليمنى او اليسرى او منهما معا كما اسلفت منذ قليل اذا

اذكركم كما نرى على المربعات الزرقاء في الصورة التي على اليمين والتي تمثل الحنك الاعلى. منطقة المربعات الزرقاء هذه منطقة -

00:09:22

ضغطي والاتكاء بينما المنطقة التي فيها المربعات الصفراء وفيها تلامس من غير ضغط نعم. هذا اكثر شيء نحسن تساوي يعني ما

استطيع ان ادخل يدي في فم احدكم لاصح. يعني اكثر من هيك - 00:09:42

ما عاد في عندنا قدرة بقي علينا ان نتدرب وان نقول ضاد واذا اردتم ان تخرجوا حرفا فاخرجوه مفردا يا اخوة لا تجلس تقول مسلا

غير المغضوب عليهم ولا لا تشوش نفسك بالحروف الاخرى. اجلس فقل ضاد ضاد ضاد وتأمل ضاد وتذكر - 00:09:59

كان هذه الصور ها؟ ضي ضي تدرب عليه مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكننا دبنا كيف؟ حتى واسمعه لاستاذ متقن حتى تصل الى

نطق هذا الحرف نطقا صحيحا واما الاثر الذي يتناقله بعض الناس وذكره شيخ الاسلام زكريا رحمه الله انا افصح من نطق بالضاد بيد

اني من قريش غير ثابت - 00:10:20

هذا الاثر غير ثابت ولم اجده ابدا في كتب الحديث الشريف انا افصح من المعنى صحيح رسول الله هو افصح من نطق بالضاد. ما

يختلف في هذا اثنان. ولكن غير ثابت كحديث غير ثابت - 00:10:50

بيد اني من قريش بمعنى غير اني من قريش هذا اسلوب من اساليب العرب يسموه ايش المدح بما يشبه الذنب يعني غير اني من قريش وكأن ذلك عيبا هو ليس عيب - 00:11:06

بمعنى ان قريشا افصح العرب وانا افصح من نطق بالضاد انتبهتك فهو صلى الله عليه وسلم افصح الفصحاء. اعود فاقول المعنى صحيح ولكن كحديث نبوي لم يثبت هذه هي صفة الاستطالة يا اخوة. وطبعاً يا اخوة تكون صفات الحروف دائماً واسمعوها مني

جيذا - 00:11:18

تكون صفات الحروف اوضح ما تكون حالة سکون الحرف وتكون اقل وضوحاً حالة حركة الحرف. يعني قلنا بالامس وللتفشي الشين الشين فيها تفشي في كل احوالها. لكن تشكرون. همزة اه تفشيها اوضح من شاكر. شكورا. انتبهنا؟ شو - 00:11:40

شا لكن دش دائماً الساكن الحرف الساكن يخرج وايش؟ يعني اخذ راحته مثل ما يقولوا بالعامي. تبعنا الحرف بيطلع اخذ راحته يعني مرتاح فتكون صفته اوضح حتى همس الكاف والتاء لما تقول انت - 00:12:08

الت هذا الهمس في الكاف والتاء في السكون اوضح منه في المتحرك هكذا همس الحروف المتحركة اقل وضوحاً من الساكنة وقس عليها بقية الصفات. فلما نقول مسلاً الارض الارض يضرب فهنا استطالة الضاد اوضح منها من ضرب. الحرف هنا ايش؟ سريع -

00:12:26

ضا انتبهنا كيف؟ هي موجودة ولكنها اقل وضوحاً بقول الجزري رحمه الله نكون قد انهينا الحديث على صفات الحروف اه التي لا ضد لها وننتقل ان شاء الله الى الباب الذي بعده. انتهى هذا الملف - 00:12:58

اه بقي صفة الغنة لم يتعرض لها الجزري صراحة عند الصفات وذكرها عند قوله واظهر الغنة من نون ومن. اعود ان الغنة جزء النون وجزء الميم فهي من هذه الزاوية حرف - 00:13:21

لكن التحكم في طولها وقصرها هذه صفة هذه صفة. فالان نحن نتحدث عن الغنة كصفة اه الغنة كما نرى على اللوحة التي في اليمين هي صفة للنون والميم ونعني بالصفة الطول والقصر - 00:13:41

لا تخلطوا بين الغنة من حيث اصلتها وكونها جزء النون وجزء الميم وبين كونها طويلة او قصيرة الان حديثنا عن زمن الغنة هي صفة للنون والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مدغمتين او مخفأتين. ما مقياسها؟ سيأتي - 00:14:00

ذلك معنا ان شاء الله عند قول الناظم واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شدد كما نرى على اللوحة لازمنة الغنة مراتب سيأتي بيانها - 00:14:21